[333] ولا يرابط اليوم الا على سبيل الدفاع عن الاسلام والنفس، وهى مستحبة بهذا الشرط. وحدها ثلاثة أيام إلى أربعين يوما، فان زاد كان جهادا. والرباط ارتباط الخيل للعدو، والربط الشد، ثم استعمل في كل مقيم في ثغر يدفع عمن وراءه من أرادهم بسوء. وينبغى أن يحمل قوله تعالى (وربطوا) على المرابطة، لانه العرف وهو الطارئ على أصل وضع اللغة، ويحمل على انتظار الصلوات، لما روي عن على عليه السلام في الاية، أي رابطوا الصلوات واحدة بعد واحدة (1)، أي انتظروها، لان المرابطة لم تكن حينئذ، والمعنى اصبروا على تكاليف الدين في الطاعات وعن المعاصي. (وصابروا) أعداء ا في الجهاد، أي غالبوهم في الصبر على شدائد الحرب لا تكونوا أقل صبرا منهم وثباتا. و (رابطوا) أي أقيموا في الثغور رابطين خيلكم فيها مترصدين مستعدين للغزو. وقال تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو ا وعدوكم) (2) فقوله (من قوة) أي من كل ما تتقوى به في الحرب من عددها. وعن عقبة بن عامر: سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول على المنبر: ألا ان القوة الرمى - قالها ثلاثا (3). ومات عقبة عن سبعين قوسا في سبيل ا. والرباط اسم للخيل التى ترتبط في سبيل ا، تسمى بالرباط الذي هو بمعنى المرابطة، أو يكون جمع ربيط كفصيل وفصال. ويجوز أن يكون من (رباط

_____ (1) تفسير البرهان 1 / 335 بهذا المعنى عن النبي صلى ا عليه وآله. (2) سورة الانفال: 60. (3) الدر المنثور 3 / 192. (*)

_____